وأمّا أميل بلى ويا ولا في حال حذف الشرط بعدها كما تقول لشخص فعل كذا افيأبى فتقول لدا افعل هذا إمالا اي امالا تفعل ذلك لتضمّنها اي هذه الحروف الجملة فصارت كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ورمى اذ تقول في جواب من قال اما قام زيد؟ بلى اي بلى قام وكذا يا متضمنة معنى الفعل وهو دعوت وناديت وكذا الا لحذف الشرط بعدها وإنّما قال في امالا لأنّها اذا انفردت عن ما لم تمل وان كانت كبلى في الاغنا عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فان معها اليا وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة لا من دون اما نحو لا افعل لافادتها الجملة كبلى وغير المتمكن من الاسماء كالحرف في عدم التصرف فلا يمال وان وجد فيه سبب الامالة نحو اذا وان يجيء به اميل ما فيه سبب الامالة كاذا دون غيره كمتى شرطا واميل ذا في الاشارة وأنّى ومتى في الاستفهام كبلى اي كما اميل بلى في الحروف اما ذا فلتصرفها اذ توصف ونصغر ويوصف بها بخلاف ما الاستفهامية والظاهر ان تاء مثلها واما انى ومتى فلاغنائهما عن الجملة لانك تحذفها معهما اذا قامت عليهما قرينة كما تقول متى لمن قال سار القوم وكقوله

أنّى ومن أين آبك الطرب فلا يمال الا في الاستفهام اذ الجملة انما تحذف بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط ولما كان عسى فعلا غير متصرف وكان مظنة ان يتوهم انه لا يمال كما لا يمال الاسما غير المتمكنة فدفع الوهم بقوله واميل عسى لمجيء عسيت يعني انه وان كان غير متصرف لكنه اقوى من غير المتمكن اذ تنقلب الفه يا عند لحوق الضمير به وذلك تصرف ما يستفيد به قوة وقد تمال الفتحة مفردة عن الف او هاء او همزة حمالة فتحتها وذلك اذا كانت قبل را مكسورة سواء كانت على غير را نحو من الضرر او على حرف الاستعلاء نحو من المطر او على غيرهما وذلك نحو من الكبر ومن المحاذر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها واما لة الالف التي قبل الفتحة بل الاقوى الاعلى امالة الفتحة ه

لان الرم الاقرب على امالة الفتحة التي قبلها

المتصلة بها

المتصلة بها اما المنفصلة عنها بحرف ساكن كفتحة عمرو وقد تمال ايضا الضمة التي قبل الرا المكسورة متصلة بها نحو من السمر ومنفصلة بساكن نحو من عمر وانما اقتصر في التعريف على الفتحة لندرة امالة الضمة

ولما فرغ من الامالة شرع في

تخفيف الهمزة فقال تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا تخرج عن هذه الثلاثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه قدم الابدال على الحذف لان فيه ابقا ما على الهمزة بقيام عوضها مقامها بخلاف الحذف فانه اذهاب لها بالكلية واخر بين بين مع ان الابقا عليها فيه اكثر لاحتياجه الى التفسير فاخره ليتصل بتفسيره ويتصل الاقسام من غير حاجة الى تكرار ذلك ذكره فمن ثمة قال اي بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين اليا ان كانت مكسورة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وتجعل الحركة التي عليها مختلسة سهلة بحيث تكون كالساكنة وان لم تكن ساكنة بدليل مجيئها في الشعر وبعدها ساكن بحيث لو جمع بين الساكنين لانكسر البيت قال الاعشى أأن رأت رجلا أعشى اضر به ريب المنون ودهر مفنل خبل ...

وقيل بين بين على ضربين لانه اما ان يكون بينها وبين حرف حركتها كما ذكر وهو الاول او يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهو الثاني وهذا الثاني على قول هذا القايل لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سُئِل ومستهزئون على ما يجيء ان شاء الله تعالى وشرطها اي تخفيف الهمزة ان لا تكون الهمزة مبتدا بها اي في ابتدا الكلام بحيث لم يسبقها لفظ اصلا بل تكون مسبوقة اما ببعض حروف الكلمة كراس او بكلمة اخرى نحو قد افلح وانما شرط ذلك لان ابدال الهمزة انما يكون بتدبير حركة ما قبلها كما يجيء في نحو بئر وحذفها انما يكون بعد نقل حركتها الى ما قبلها كما في مسلة وقد افلح وكذا بين بين البعيد تدبر بحركة ما قبلها واذا كانت في ابتدا الكلام لم يكن قبلها شيء مع انه تقربها من الساكن ابلغ واما بين بين المشهور فيقربها من الساكن لما يجيء والمبتدا بها لا تكون ساكنة ولا قريبة من الساكنة ولم تخفف بنوع اخر من التخفيف

Copyright © King Saud University